

نور على الدرب 650 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين - [00:00:00](#)

الحلقة السادسة والخمسون. عبد المنعم مدني من السودان الخرطوم. يقول كلنا نعرف الحديث الشريف من رأى من منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الايمان. فبماذا تتصحون نحو - [00:00:23](#)

انتشرت في عالمنا تتمثل في البدع والخرافات. فمن ذلك طائفة يسمون انفسهم المشائخ. ويدعون ان لهم ولایة لمحب بهم من الناس في الدنيا والآخرة فيجمعونهم ويخطبون فيهم كل واحد منهم يقول لمجتمعه انا الشيخ الفلاني فعاهدوني ان - [00:00:43](#)

كون وليكم وشفيعكم في الدنيا والآخرة. فما الحكم في مثل عملهم هذا؟ وما الحكم في مصدقيهم من الناس؟ وما هو واجبنا نحوهم افيدونا جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:01:03](#)

اجمعين. اولا نشكر السائل على غيرته على دينه واهتمامه بعقيدته. وهذا واجب كل مسلم. اما ما ذكره من حالة هؤلاء الذين يدعون الناس ويخطبون فيهم يحثونهم على تعظيمهم وعلى عبادتهم من دون الله اتخاذهم شفاعة - [00:01:23](#)

واولياء في الدنيا والآخرة فهذا منكر عظيم وكفر شنيع. لأن من دعا الناس الى عبادة نفسه فهو طاغوت. كما صرخ بذلك اهل العلم لأن العبادة حق لله سبحانه وتعالى. ليس ل احد فيها اي استحقاق. والشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى - [00:01:43](#)

جميعا ان الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ابتضى. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى وحده. يأذن بها لمن شاء من رسليه - [00:02:03](#)

والصالحين من عباده ليشفع فيمن رضي عنه من المؤمنين. فلا تكونوا الا بعد اذن الله ولا تكونوا الا اذا رضي الله عن المشفوع له قوله وعمله بان يكون من اهل الايمان. النبيون والملائكة والصالحون ليس لهم استحقاق في الشفاعة حتى يقول هذا الدعي. عاهدوني - [00:02:23](#)

على ان اكون لكم شفيعا ووليا في الدنيا والآخرة. فان الله سبحانه وتعالى هو الشفيع وحده وهو الولي وحده. كما قال تعالى ليس لهم من دونه ولني ولا شفيع وكما قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. آآ في الآخرة لا تملك نفس لشيئا. والامر يومئذ - [00:02:43](#)

لا ليس ل احد استحقاق في الشفاعة ولا في الولاية من دون الله سبحانه وتعالى. الله تعالى يقول في حق النبيين ما كان ترن ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون - [00:03:03](#)

الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فالنبيون والملائكة والصالحون كلهم عبيد لله محتاجون اليه. كما قال تعالى اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم - [00:03:23](#)

الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا. فالاولياء ليس لهم استحقاق بالشفاعة وليس لهم حق بان يتولوا عباد الله بالآخرة وانما هذا ملك لله سبحانه وتعالى. والولاية ايضا لا تختص ب احد دون احد - [00:03:43](#)

فكل المؤمنين اولياء لله سبحانه وتعالى. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقدون. فكل من امن بالله واتقاه فهو ولني لله. وهذه وهذه الولاية وهذه الولاية - [00:04:03](#)

تعظم وتحف بحسب حال صاحبها الایمان والتقوى. فكلما عظم الایمان والتقوى قويت الولاية وكل ما ضعف الایمان والتقوى وضعفوا الولاية ولا يختص بها احد دون احد. ثم ايضا نحن لا نحكم لاحد بانه ولي لله الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه - 00:04:23 وسلم بالولاية. واما من لم يشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن لا نجزم له بالولاية ولكننا نرجو للمؤمنين المتقين ونخاف على العصاة والمذنبين وحتى الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالولاية كالخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة -

00:04:43

غيرهم من الصحابة من سادات المهاجرين والانصار ما احد منهم ادعى هذه الدعوة التي ادعاهها هذا المبطل. ما احد من الخلفاء الراشدين ولا من الصحابة والقرون المفضلة. قال للناس عاهدوني على ان اكون وليكم وشفيعكم في الدنيا والآخرة. هذه لم يقلها احد من اهل الایمان ولا يقول - 00:05:03

الا الطواغيت الذين يريدون ان يفسدوا عقائد المسلمين ويريدون ان يأكلوا اموال الناس بالباطل. فالواجب الاخذ على ايديهم اما ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى عن هذه الخرافات وهذه النزعات والنزغات الشيطانية واما ان يقتل - 00:05:23 ويراح المجتمع الاسلامي منهم. بارك الله فيكم. اه طبعا هذا الحكم يشمل ايضا المدعين ويشمل من صدقهم ايضا في دعوائهم نعم من ادعى هذه الدعوة ودعا الناس الى ان يعاهدوه على انه شفيعهم وعلى انه وليهم في الدنيا والآخرة فهذا طاغوت - 00:05:43 وكافر بالله سبحانه وتعالى. ومن صدقه فهو كافر بعد معرفته للحجۃ والنصوص الشرعية. اما اذا كان فهذا يبين له الحكم ويبين له بطلان هذه الدعوة وهذا المدعى بالنصوص الشرعية فان اصر على تصديق هؤلاء الطواغيت صار -

00:06:03

مثلهم في الكفر والضلال والالحاد. نعم. اه انما الولاية ليست يعني مقصورة على زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل هي صفات وضوابط اذا التزم بها اي شخص او توفرت فيه كان له حق هذه الولاية. كل مؤمن فهو ولي لله سبحانه وتعالى. نعم، بحسب ايمانه وتقواه. وقلنا ان هذا ان هذه - 00:06:23

الولاية تقوى وتضعف بحسب قوة الایمان وضففه. ولكننا لا نجزم لاحد بانه ولي لله. الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قولنا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يقصر على زمن النبي بل بصفاته يعني. الاشخاص الاشخاص المعينين يقتصر على من شهد لهم - 00:06:43

النبي صلى الله عليه وسلم. اما بالنسبة للوصف العام بان يقال كل مؤمن فهو ولي لله. نعم. هذا مستمر الى يوم القيمة. اما ان نعین شخصا او اشخاص خلونا نقول هؤلاء اولئك فهذا لا يجوز الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم لاننا لا نعلم ما في القلوب نعم ولا نعلم آماذا يكون - 00:07:03

عليه حال الشخص فيما بينه وبين الله عز وجل وانما نحكم بالظواهر فقط. نعم. اه كما تفضلتم ايضا فان بعض الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه او كلهم في الحقيقة لم يسبق ان احدا منهم ادعى انه ولي او زعم لنفسه هذا الزعم يشعرون دائمًا بالتقدير وانهم آما مقصرون - 00:07:23

في حقوق الله رغم انهم على درجة كبيرة من التقوى والورع والزهد نعم حالة الصالحين من سلف هذه الامة ومن اقتدي بهم من جاء انهم لا يدعون لنفسهم الولاية. نعم. وانهم يشعرون بالتقدير والنقص كما قال الله سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم -

00:07:43

وجلة انهم الى ربهم راجعون. وكما قال عن المسيح وامه وعزيز عليهم الصلاة والسلام اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم وسيلة ايه ومقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وقال عن الانبياء عموما انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون - 00:08:03

لنا رغبا ورهبا و كانوا لنا خاشعين. نعم جزاكم الله خيرا. آما هذه ثلاثة اسئلة بعثت بها احدى الاخوات من القصيم آما رممت لاسمها بالحرف ميم ميم خاء. سؤالها الاول تقول ما حكم بيع واقتناء بعض الصور المجمدة والتي تسمى العرائس للاطفال وتبيع في

اولا اقتناء الصور عموما سواء كانت مجسمة او مرسومة باليد او فوتوغرافية ما يؤخذ بالالة هذه حرام لا يجوز اقتناها وابقاوها في بيوت. نعم. ما عدا الصور التي تتخذ للحاجة والضرورة كالصور في الجواز والتابعية ورخصة القيادة لان هذه اصبحت - 00:08:47 اشياء ملزمة للناس فهي حاجة ضرورية. نعم. اما ما عدا هذا مما يتخذ للتزيين تزيين المنزل به او للتذكرة كما يزعمون فهذا لا يجوز حرام وبيانه اثما عظيمها والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة - 00:09:07

لا تدخل بيتك فيه صورة او فيه كلب. اما بالنسبة للعب الاطفال فقد رخص اهل العلم ترك آآ صور اه التي على هيئة لعب للاطفال خاصة. وورد الدليل بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى مع عائشة وهي صفيرة طفلة - 00:09:27 رأى ما شينا من هذه الصور وتركه. فلعب الاطفال يسمح او يتسامح بها اذا كانت آآ للاطفال خاصة على ان الصور التي وردت في الحديث لا يتبيّن او يتحقق انها على نمط الصور الموجودة الان. نعم. انما قد تكون صور - 00:09:47

مركبة من اعواد او ما اشبه ذلك مما كان معروفا في ذاك الوقت والى وقت قريب معروفة نوعها بالاطفال انهم يركبون اعوادا او عظاما ويجعلون عليها شيء من الخرق على شكل او يقارب مثلا شكل لباس. اللباس يتمنى عليها الاطفال ايضا - 00:10:07 ما هو التسبّب؟ لتسليتهم. نعم. وليس فيها محذور. اما هذه الصور الموجودة الان التي كانها تحاكي الاجسام بالوانها وشكلها هذه الذي ينبغي ان تتلف وان لا تبقى حتى ولا مع الاطفال. وانما يتخذ الاطفال صورا مما اه ذكرنا الصور التي - 00:10:27

يركبونها هم من الاعواد وما اشبه ذلك. نعم نعم. انما هناك من يبيح آآتناول مثل هذه الاشياء او اللهو بها خاصة للاطفال. اي نعم من العلماء من يرى ان ابقاء الصور مع الاطفال لاجل آآاللعب بها انه لا بأس به. اما ان تقتني في البيوت - 00:10:47 وتجعل في البيوت للزينة او للتذكرة وما اشبه ذلك فهذا حرام اجمع المسلمين خصوصا الصور التي على شكل تماثيل. نعم لا اه هناك شيء اخر اه الذي هو مثل بعض الحيوانات او الطيور بعد ان تموت اه ربما تحشى جلودها بما يشبه جسمها وهي حية - 00:11:07 هي وتبقى كشكلها وهي حية وتوضع في البيوت للزينة. هل تأخذ هذه حكم الصور او تأخذ حكم الصور؟ لانها من العبث ولانها وسيلة وسيلة الى اه التوسيع في هذا الامر وان تتخذ الصور المجسمة اه على اذا فتح هذا الباب. نعم. او ايضا - 00:11:28

حتى ولو كانت طيور محنطة او اه تحنيط حيوانات محنطة لا ينبغي هذا لان هذا من العبث ولا مصلحة فيه ولانه فتح باب للاتخاذ التماثيل. نعم اه سؤالها الثاني تقول هل يجوز للمرأة ان تقص بعض شعر رأسها من الامام للزينة ام لا؟ تكميلا للجواب السابق نعم اه - 00:11:48

اتخاذها تحنيط هذه الحيوانات. ايضا هذه جيف. جيف ومتات. ميتة نجسة. لا يجوز لمسها واستعمالها. وتحنيطها لا يرفع عنها حكم والنجاسة فهي ايضا ممنوعة من ناحية النجاسة. كما انها ممنوعة من ناحية ان فيها فتح الباب لاقتناء التماثيل. اما بالنسبة للجواب عن - 00:12:08

سؤال الاخير وهو حكم قص المرأة لشعرها شعر رأسها الذي ينبغي للمرأة ان تحافظ على شعر رأسها لانه جمالها زينتها ولا ينبغي لها ان تخصه لان في ذلك تشبه بالكافرات وبالنساء الفاسقات وفيه تضييق - 00:12:28

ايضا لشعرها الذي هو جمالها. والنبي صلى الله عليه وسلم امر المرأة اذا حلت من النسك من حج او عمرة انت تأخذ من شعرها قدر ائملا فقط مما يدل على انه ينبغي لها المحافظة على هذا الشعر وصيانته. نعم. اه سؤالها الاخير تقول - 00:12:48

احدى النساء تشتري ذهبا من السوق ولكن عن طريق تبديل الذهب الموجود معها القديم بذهب جديد. ودفعت زيادة نقدية فلما سألتها عن ذلك واطلعتها ان مثل هذا العمل يعد ربا قالت انها ما دامت دفعت زيادة نقدية فلا يكون هذا من قبل الriba فما - 00:13:08

رأيكم وهل ما تقوله صحيح ام لا؟ كما ارجو توضيح هذه المسألة بالتفصيل لانها تشكل على الكثير وقد يقع فيها الكثير من الناس. هذه المسألة لا تجوز ان يبيح ذهبا بذهب ومع احدهما دراهم مع احدهما دراهم نعم لان هذا هو الriba الوزن واحد يعني؟ نعم ما دام - 00:13:28

وزنها واحد سواء كان وزنها واحد او وزنها مختلف. المهم اذا باع ذهبا بذهب فانه لا يجوز ان يجعل مع احد آذهبين لا يجعل مع احد ذهبين عوظ سواء كان دراهم او غير دراهم يعني يجعل معه شيء من غير جنسه لأن ذلك هو الربا قد نهى النبي صلى الله عليه -

00:13:48

وسلم عن مثل ذلك كما في حديث القلادة. فإذا أراد الإنسان أن يستبدل ذهبا عنده بذهب آخر آآ أحسن عنده من عنده فانه يبيع الذهب الذي عنده بدرأهوم ويقبضها. نعم. ويسلم الدرأهوم. يبيع الذهب الذي عنده بدرأهوم. ويسلم الذهب للمشتري - 00:14:08 ويسلم الثمن منه ثم يشتري بهذه الدرأهوم ذهبا آخر حسب رغبته حتى لو كان من عند نفس المشتري حتى لو كان من عند نفس المشتري ما دام حصل التقابض من عصا للتقابض في الأول وفي الثاني يعني باع عليه الذهب الأول واستلم القيمة ثم اشتري بهذه القيمة منه ذهبا آخر وسلمه وحصل - 00:14:28

التقابض في العقد الأخير ايضا فلا بأس بذلك. اه لكن اه نعود لأول الكلام اه وهو قولكم اه الذهب بالذهب حتى لو كان فيه زيادة في الوزن ايضا لا يجوز اخذ العوظ. اه اذا قلنا ان هذا العوض هو مقابل هذه الزيادة في الوزن. اذا بيع الذهب وجبت - 00:14:48 التساوي والتقابض تساوي والتقابض. فلا يجوز ان يزاد احد العوظين على الآخر. اما بذهب واما بشيء اخر غير الذهب. الزيادة تجوز لحاد العوظين على الآخر. كما انه لا يجوز تأخير القبض عن المجلس. لا بد من التقابض في المجلس. نعم - 00:15:06 اه هذه رسالة من المستمع على عبد الباري محمد نصر مصري مقيم بصنعاء يقول طلبت والدتي مني مبلغا من المال تضعه مساهمة في بناء مسجد يقام بقررتنا ولم يكن عندي في ذلك الوقت - 00:15:24

قالوا الزائدة عن حاجتي حتى البي طلبتها. فوعدتها مستقبلا ان اعطيها ان شاء الله ثم سافرت الى خارج بلدي لطلب الرزق الحال. وفي هذه في الثناء قدر الله على والدتي بمرض توفيت على اثره. فهل يبقى ذلك الوعد مني لها دينا في ذمتى؟ وعلى ان ادفع ما وعدتها به - 00:15:41

الى ذلك المسجد المعين ام يجوز ولو لغيره من المساجد التي تحتاج الى مال؟ ام انه اه لا يبقى ذلك الوعد دينا في ذمته وبالتالي يكون معفأ منه؟ نعم يجب عليك او ينبغي لك ويتأكد عليك ان تفي بوعدك وان تدفع هذه الدرأهوم في المسجد الذي ترغب - 00:16:01

ان تدفعها فيه وقد وعدتها بذلك. فمن براها والاحسان اليها ان تنفذ هذا الوعد. لعل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل وان ينفعها به وهذا من براها ومن الاحسان اليها. فان كان المسجد الذي تريده الوالدة قد استغنى قد استغنى وتمت تكاليفه - 00:16:21

فانك تدفعه في مسجد اخر لكن كما ذكرنا لا ينبغي لك ان آآ تفرط في هذا الوعد وان لا تدفع هذه الدرأهوم بل ينبغي لك ويتأكد في حقك ان تنفذ هذا الوعد برا بوالدتك. نعم. احسن الله اليكم. هذان سؤالان من المستمع عبدالله علي محمد رحمة - 00:16:41

من السودان. اه يقول في سؤاله الاول ما معنى قوله تعالى واد قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة؟ قالوا اتدرى جعلوا فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكيف - 00:17:01

الملائكة ان بني ادم سوف يفسدون في الارض ويسفكون الدماء مع انه لم يكن هناك اناس قبل ادم. اه هذه الاية من جملة النعم التي عددها الله سبحانه وتعالى في اول سورة بقرة وهي انه اخبر الملائكة انه سيجعل في الارض خليفة وهو ادم - 00:17:21

عليه السلام بمعنى ان يستخلفه فيها. وقيل معنى خليفة الخليفة عن الله سبحانه وتعالى في تنفيذ احكامه وسياسة خلقه في الارض سياسة الشرعية. وقيل المراد بخليفة انه يخلف قوما سبقوه وانه كان في الارض قبل ادم اه سكان وافسدو فيها - 00:17:41

الله سبحانه وتعالى ازالهم عنها واستخلف فيها ادم وذرته. وقيل معنى خليفة ان بني ادم يخلف بعضهم بعضا جيلا بعد جيل وعلى كل حال فالاستخلاف الظاهر انه يشمل هذه المعاني كلها. ثمان الملائكة عليهم السلام سألا ربهم سؤال - 00:18:01

اتظاح لا سؤال اعتراف اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كانهم علموا هذا من جيل سبق كما ذكر المفسرون انه كان في ارض قوم من الجان قد افسدوا فيها ثم ان الله ازالهم عنها الملائكة كانت قد عرفت من هذا الجيل انه مفسد فظننت ان ادم - 00:18:21 وذرته سيعملون كعملهم ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم من حال ادم وذرته ما لا تعلمه الملائكة وانه سيكون فيهم من من الانبياء

والصالحين والمؤمنين من يعمر الارض بطاعة الله سبحانه وتعالى ويصلح فيه قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:18:41](#)
الله اجابهم لانه سبحانه وتعالى يعلم من حال ادم وذراته وصلاحهم واصلاحهم في هذه الارض ما لا تعلمه الملائكة حين استشكلوا
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك دماء؟ والله اعلم. بارك الله فيكم. اه بقى لاخينا السائل عبدالله علي محمد رحمة من السودان.
اه سؤال - [00:19:01](#)

لم يتسع له وقت هذه الحلقة نعده ان شاء الله بعرض - [00:19:21](#)